استنكار النهي عن التطفيف أو البخس لأن الأموال ملك الأفراد يفعلون فيها ما يشاءون

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

استنكار النهي عن التطفيف أو البخس لأن الأموال ملك الأفراد يفعلون فيها ما يشاءون

الجواب التفصيلي

استنكار النهي عن التطفيف أو البخس لأن الأموال ملك الأفراد يفعلون فيها ما يشاءون(*)

هة:

نه؟!

ال تعالى عنهم:

شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد)

(هود:87)

هة:

1) **تحقيق العدل في الوزن والكيل فيه مصلحة الناس جميعا.**
2) **بخس الناس حقوقهم فساد في الأرض.**
3) **العقل يفرض على هؤلاء أن يأخذوا ما يدعو إليه النبي على فرض احتمال صدقه.**

يل:

نعه.

زن.

أتي:

يها:

الى:

(ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط (84) ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين (85) بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ

(هود).

ورة.

واء.

هم.

يها.

مية:

تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير)

(هود: 84).

طاء.

(وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط)(هود:84)، إما في الآخرة عند الله، وإما في هذه الأرض حين يؤتى هذا الغش والغصب ثمارهما المرة في حالة المجتمع وفي حركة التجارة، وحين يذوق الناس بعضهم بأس ،

هود: 85). وإبقاء الكيل والميزان أقوى من عدم نقصهما؛ لأنه أقرب إلى جانب الزيادة.

فاء.

ض:

ل تعالى:

(ولا تبخسوا الناس أشياءهم)

(هود: 85).

ات.

ياة.

(ولا تعثوا في الأرض مفسدين)(هود:85) والعثو هو الإفساد، فلا تفسدوا متعمدين الإفساد، قاصدين إلى تحقيقه، ثم يوقظ وجدانهم إلى خير أبقى من ذلك الكسب الدنس الذي يحصلون عليه بنقص المكيال وال

(بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)

(هود: ٨٦).

ان.

(بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)، ثم يخلي بينهم وبين الله الذي دعاهم إليه، ويبين لهم أنه لا يملك لهم شيئا، كما أنه ليس موكلا بحفظهم من الشر والعذاب، وليس موكلا كذلك بحفظهم من الضلال ولا مه

لال:

(قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد)

(هود:87)

فعه:

تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء)

ياة[1].

هم:

وقد رد نبي الله شعيب عليهم

بقوله لهم:

يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

(هود:88)

دنيا،

ذلك قوله عز وجل:

(ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط (84) ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين (85)

(هود).

مة.

لهم:

(ورزقني منه رزقا حسنا)

(هود: 88)

إشارة إلى تعريفهم ما جهلوه، وتنبيههم إلى ما غفلوا عنه، وهو أن الله - عز وجل - هو الرازق، وما أموالهم التي ادعوا إضافتها لهم على وجه التملك الخاص ما هي إلا رزق الله، فالمال مال الله على الحقيقة،

لهم:

أن نفعل في أموالنا ما نشاء)

(هود: ٨٧)

ولذلك قال لهم:

(وما أنا عليكم بحفيظ)

(هود:86)

اها.

سة:

•تحقيق العدل في الوزن والكيل يؤدي إلى أن يأخذ كل إنسان حقه دون تعد أو ظلم، أما بخس الناس حقوقهم فهو فساد في الأرض.

•العقل والمنطق يفرضان على هؤلاء أن يعقلوا ما أمرهم به نبيهم لاحتمال الصحة فيه، فإن ظهر الصلاح والفائدة والنفع لم يسؤهم ذلك، وإن ظهر الفساد عادوا إلى اعتقادهم.

مستودعة عند الإنسان، ومن ثم يعاقب عليه إن أنفقه في غير موضعه، ويثاب عليه إن أنفقه في موضعه.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (هود/ 87). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (هود/ 84: 88، الشعراء/ 181: 184).

2. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج12، ص1918، 1919.